رابط المادة على منصة باحث

القواعد الحسان

شرح القواعد الحسان -يرشد القرآن المسلمين إلى قيام جميع مصالحهم)65(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله - 00:00:00

الله تعالى واسكنه فسيح جنانه برسالته اصول وقواعد في تفسير القرآن القاعدة السادسة والخمسون يرشد القرآن المسلمين يرشد يرشد القرآن ها يرشد القرآن المسلمين الى قيام جميع مصالحهم وانه اذا لم يكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالحهم. من - 00:00:20

بها يرشد القرآن. يرشد القرآن الى يرشد القرآن المسلمين الى قيام جميع مصالحهم وانه اذا لم يكن حصولها من الجميع فليشتغل بكل مصلحة من مصالحهم من يقوم بها ويوفر وقته عليها. لتقوم مصالحهم وتكون وتكون وجهتهم جميعا - 00:01:00

الواحدة يحصل اذا قام كل بما يستطيع من الخير بحسن استطاعته التكامل ان يسمى التكامل قال كذا وهذا لان الغالب على الخلق انهم لا يستطيعون كل شيء الفرد او مجموعة - 00:01:36

لا يستطيع كل شيء هذا شأن البشرية لكن المسلمون لهم اهتمام الناس اهتمامهم بمصالح الدنيا واما المسلمون فانهم يهتمون بمصالح الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - 00:01:58

اه الواجب على المسلمين ان يتعاونوا. تعاونوا تعاونوا على البر والتقوى مصالح دينهم ودنياهم واذا صحت نياتهم ما يقومون به من مصالح الدنيا كانت خيرا عاجلا واجلا الله اكبر امر المؤمن - 00:02:27

يعمل في صلاح دنياه وينتفع بهذا العمل عاجلا واجل دنياه اكتسبوا الاجر بهذا السعي وبهذا العمل من يعمل في التجارة بنية صالحة على ذلك اكتسب المال من اجل ان يستغني به عن - 00:02:52

عن الخلق الواجبات النفقات او تطوعات من الصدقات واغراض ولكن سبحان الله هذا الجانب اكثر تصرفات الناس بحكم العادة والجبلة فقط يطلب المال عليه من محبة المال يستحضر النية في كسبه لكن في الصرف يمكن - 00:03:28

يكون اقرب الى استحضار النية وهذه من القواعد الجليلة ومن السياسة الشرعية فان كثيرا من المصالح العامة الكلية لا يمكن اشتغال الناس كلهم بها ولا يمكن تفويتها والطريق الى حصولها ما ارشد الله عباده اليه. قال الله تعالى في الجهاد الذي هو من اعظم - 00:04:17

ومن مصالح المسلمين والأمن والعلم عندكم العلم نعم بالسلامة مؤخرة قال تعالى في الجهاد الذي هو من اعظم مصالح الدين والعلم الاولى اللي عند حبيبنا ارتب بنا الجهاد والعلم وعندك - 00:04:54

الذين هما احسنت هذا اجود هذا اجود نعم بادو قال تعالى في الجهاد والعلم لديه الذين هما من اعظم مصالح الدين. نعم وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - 00:05:27

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فامر ان يقوم بالجهاد طائفة كافية وبالعلم طائفة اخرى وان القائمة بالجهاد تستدرك ما فاتها. وان القائمة بالجهاد تستدرك ما فاتها من العلم اذا رجعت قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - 00:05:58

وينهون عن المنكر. وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى وامرهم شورى بينهم.

يريد شأن كل هذه الايات نرشد الى هذا الاصل وهو القيام بالمهام - 00:06:31
كل بحسب حاله والمكان والموقع الذي هو فيه والقدرة التي جعلها الله الله له وقال تعالى وامرهم شورى بينهم الى غير ذلك من الايات الدالات على هذا الاصل الجليل قاعدة نافعة - 00:06:56
وبقيام كل طائفة منهم بمصلحة من المصالح تقوم المصالح كلها لان كل فرد مأمور ان يراعي المصالح الكلية ويكون سائرا في جميع اعماله اليها فلو وفق المسلمون لسلوك هذا الطريق لاستقامت احوالهم - 00:07:25
وصلحت امورهم وانجابت عنهم شرور كثيرة فالله المستعان يعني يشير الى ينبه الى ان المسلمين انما اوتوا انما اوتم من قبل انفسهم التقصير في اداء الواجبات التهاون الاقدام على المنهيات - 00:07:53
كان اصل السبب الاعظم ما حصل على المسلمين من نقص ومن ضعف ومن تسلط الاعداء مصدرها الذنوب بترك واجب او فعل محرم ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم - 00:08:27
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وهذا شامل يعني لحال الفرد والاسرة والمجتمع الانسان ان يفكر من اين اوتي ليتدارك ليتدارك الباب الذي دخل عليه النقص منه. نعم القاعدة السابعة والخمسون. نعم - 00:08:59
في كيفية الاستدلال بخلق السماوات والارض وما فيها على التوحيد والمطالب العالية ودع الله عباده الى التفكر في هذه المخلوقات في ايات كثيرة واثنى على المتفكرين فيها. واخبر ان فيها ايات وعبر. ان فيها ان فيها ايات - 00:09:44
وعبر نعم فينبغي لنا ان نسلك الطريق المنتج المنتج للمطلوب ها لا اله الا الله هنا فينبغي لنا ان نسلك الطريق المنتج للمطلوب بايسر ما يكون. ان ان نسلك لا - 00:10:11
ان نسلك الطريق. ايه. المنتج للمطلوب بايسر ما يكون. نعم واوضح ما يكون. نعم وحاصل ذلك على وجه الاجمال اننا اذا تفكرنا في هذا الكون العظيم الكون نعم هذا الوجود السماوات والارض - 00:10:50
والليل والنهار تذكر في الارض فيها من الايات لا اله الا وفي الارض ايات الموقنين وفي انفسهم لا تبصرون. وكم من اية في السماوات والارض يمرون عليها جعلنا السماء سقفا محفوظا. وفي عناياتها معرضون - 00:11:15
ان في خلق السماوات والارض لايات اختلاف الليل والنهار لا ايات لاولي الالباب الاية الاخرى والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس يعني لا تكن ايها المسلم تنظر لهذا الوجود - 00:11:42
نظر يعني اما نظر الكفار البهائم المسلم يجب ينظر الى الوجود والى ما حوله نظر عقل ودين وايمان لا اله الا الله اذا رأى يعني ما يلفت النظر. تفكر في طلوع الشمس غروبا - 00:12:01
كل يوم جديد الشمس التي تطرأ على الوجود وتحول الوجود من بعد الظلام الدامس وبعد السكون يتحول الوجود الى الاشراق تفكر تفكر طيب هذا تدمير من وهذا المعنى الله يذكرنا به - 00:12:28
كيف لو كان هذا الظلم دامس دائب اوكان الظياء هذا دائم اقرأ في سورة القصص لا اله الا الله يدعوك التفكر يدعوك الى التسبيح الى التوحيد الى زيادة الايمان. يزداد ايمان العبد - 00:12:54
سبحان الله كل يوم انظر الى طلوع الشمس وانظر الى الغروب هذا له معنى انت كل يوم تقطع كل يوم تطلع به الشمس ثم تغيب ينقضي يوم وليلة من عمر الدنيا ومن عمر قل لاحد - 00:13:14
هكذا تأمل فكر اقرأوا ابن القيم تكلم كثيرا في اقسام القرآن عند قوله وفي انفسكم افلا تبصرون. كيف تكوينك ايها الانسان في خلقتك الله اكبر الكفار ما ما عندهم اصول - 00:13:39
لا يعرفون الا الدنيا والمتاع العاجبة بس يفكرون كيف في الاكل والشرب والمتاع ويفكرون في فيما فيما يوصلهم الى هذه الرايات الان كل هذه المخترعات انما بقى يعني فكروا فيها ووصلوا فيها الى هذا الابداع الهائل - 00:14:15
في اي غاية ما لهم غاية لمجرد متاع الدنيا يطلبون فيها المتاع يعني كسب المال اسم الشهرة على المخترع الفلاني الذي ينوه باسمه ويذكر اسمه على نفس الالة مر علي ان السيد قطب رحمه الله يقول انه جاء الى امريكا يقول وجدت فيها - 00:14:43

يعني اربعة الهة معبودة معنوية اللذة وش شهرة اللذة والشهرة والانتاج المقصود انهم ما عندهم هذا هو لكن المؤمن لا يعمل للاخرة. انه امام مستقبل يعمل للمستقبل البعيد عن قريب - 00:15:25

واما الكفار والمتشبهون بهم فيعملون المستقبل الحاظر الدنيا بس امن مستقبلك تسمعون هذي اما المستقبل تعمل لك بيت وتعمل لك هذا وظيفة لتأمين المستقبل. تأمين المستقبل لاباس تأخذ بالاسباب التي تحتاج اليها - 00:15:57

وهذي كما قلنا يمكن اذا اقترنت بمراعاة مستقبل الاخرة كان ذلك خيرا ليس المقصود الاعراض عن حاجات الانسان الى مصالح دنيا، لأ لا تجعل الدنيا هي اكبر همك ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها - 00:16:24

والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار. هذا هذا توصيف حال الكفار وعلاقتهم بالدنيا وعلاقتهم بالاخرة زين للذين كفروا في الحياة الدنيا زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا هم الان يسخرون منكم - 00:16:54

الكفار يفخرون منا اي والله هم يسخرون جهارا كفار هؤلاء الطغاة اما الطغام هؤلاء مثل الالعاب ما اتباعهم وشعوبهم مثل البهائم نعم لا اله الا الله. عرفنا انه لم يوجد بغير موجد - 00:17:16

نعم وبهذا يعني التفكر في هذا الوجود يهديك الى ان له موجد نعم ولا اوجد نفسه. هذه نتيجة. نعم. بعد. ولا اوجد نفسه هذا امر بديهي نعم. فتيقنا ان الذي اوجده الاول الذي ليس قبله شيء. كامل القدرة. ان الذي - 00:17:53

ان الذي اوجده الاول الذي ليس قبله شيء. هو الاول ان الذي اوجده هو الاول الذي ليس قبله شيء. نعم كامل القدرة عظيم السلطان واسع العلم. وان ايجاد الادميين في النشأة الثانية للجزاء - 00:18:24

اسهل من هذا بكثير لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. هل في في في مفهوم العقل وهو اهون عليه. اما بالنسبة لقدرة الله فليس فيه شيء يقال هذا اسهل - 00:18:46

اسهل على الله. ما في شيء يقال هذا هذا سهل وهذا اسهل بل كل الاشياء من اه سواء فلا يقال انه تعالى على الشيء القليل والصغير انه اقدر عليه من الكبير لا - 00:19:07

وما ذكر من مما يشعر بهذا انما هو خطاب للناس بحسب عقولهم نعم وعرفنا بذلك انه الحي القيوم. واذا نظرنا ما فيها من الاحكام والاتقان والحسن والابداع عرفنا بذلك كمال حكمة الله وحسن خلقه وسعة علمه - 00:19:33

واذا رأينا ما فيها من المنافع والمصالح الضرورية والكمالية التي لا تعد ولا تحصى عرفنا بذلك ان الله واسع الرحمة. عظيم الفضل والبر والاحسان والجود والامتنان واذا رأينا ما فيها من التخصيصات فان ذلك دال على ارادة الله ونفوذ مشيئته - 00:20:02

ونعرف من ذلك كله ان من هذه اوصافه وهذا شأنه هو الذي لا يستحق العبادة الا هو وانه المحبوب المحمود ذو الجلال والاكرام. والاوصاف العظام الذي لا تنبغي الرغبة والرهبة الا اليه. ولا يصرف خالص الدعاء الاله - 00:20:33

لا لغيره من المخلوقات المرغوبات المفتقرات الى الله في جميع شؤونها. ثم اذا نظرنا اليها باقي قليل تنتهي القاعدة؟ نعم. نعم ثم اذا ثم اذا نظرنا اليها من جهة انها كلها خلقت لمصالحنا - 00:21:03

وانها مسخرة لنا وان عناصرها وموادها وارواحها قد مكن الله الادمي من استخراج اصناف المنافع منها. شيقول وانها مسخرة لنا وان عناصرها وموادها وارواحها قد مكن الله ارواحها ارواحها نعم احسن الله اليك. شيقول؟ واذن. نعم - 00:21:28

وان عناصرها. عناصرها نعم. وموادها. وموادها. وارواحها كده ما في ارواح ها؟ ماشي بس واروح نعم قد مكن الله الادمي من استخراج اصناف المنافع منها. عرفنا ان هذه الاختراعات الجديدة - 00:22:03

في الاوقات الاخيرة من جملة المنافع التي خلقها الله لبني ادم فيها. لكن منافعي في تحدي ذاتها لكن الحكمة العامة هي الابتلاء الحكمة العامة يعني البشر منذ كانوا وهم يعرفون اشياء من - 00:22:44

منافع هذا الكون وهذه المواد اشياء محدودة شؤون حياتي المأكل والمشرب واللباس والمسكن كانوا يعرفون الاشياء فيها وفيها محدودية في هذا الزمن يعني امر يعني بلغ من تمكن البشر من - 00:23:17

الانتفاع واستخراج ما في هذه الكونيات من مواد ومن منافع لكن مردودها المعنوي على البشرية ليس هو في امر ما خلقوا له

المردودها بشأن البشرية فيما يتعلق جدا جدا الكفار - 00:23:54
ذلك الى الى الغرور والكبر والاستكبار والظلم والتسلق والتمادي في في الكفران التمادي في اتباع الشهوات والمسلمون انتبهوا انتبهوا ان شاء الله منهم بمنافعه في امر دين ودنيا ولكن ايضا - 00:24:36
اصيب اكثر الناس الاعجاب بالكفار والانبهار من من حياتهم ومن امورهم حتى صار اكثر او كثير نقول من المسلمين آآ ينظرون اليهم بعين الاعجاب والاحتقار لانفسهم الاعجاب بالكفار والاحتقار لانفسهم لانفس المسلمين. هذا هذي حال الكثيرين - 00:25:09
هذي حال كثيرين من المسلمين والواجب ان ننظر اليهم بما يقتضيه ان شاء الله ننظر اليهم نظر احتقار كفار اظل من الانعام اقرأوا يأكلون ويشربون يتمتعون ويأكلون يتمتعون ويأكلون يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام - 00:25:38
يا الهي الله ابان لنا في في القرآن يعني حقيقة امر آآ الكفار المسلمين المسلم ان استنير بهذا النور بهذا الكتاب يحكم على الامور بحكم الله في كتابه وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:14
نعم. انتهت باقي قليل سلكنا بذلك كل طريق نقدر عليه في استخراج ما يصلح احوالنا. ما يصلح احوالنا منها بحسب القدرة ولم نخلد الى الكسل والبطالة. او نضيف علم هذه الامور واستخراجها الى - 00:26:43
باطلة بحجة ان الكفار سبقوا اليها وفاقوا فيها. فانها كلها كما نبه الله داخلة في تسخير الله الكون لنا. وانه يعلم الانسان ما لم يعلم الله اعلم والحكمة هي الابتلاء - 00:27:07
الابتلاء هو حكمة الوجود نعم ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:27:32